روى عنه وجهه فاراح علينا زور عنه لبق جنبه الذي يليه فان الحق ولاه ظهره
وروى الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت باسناده عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما خلق الله جنة عدن قال لها تزيني فتزينت ثم قال لها اظهري
انهارك فاظهرت عين السلسبيل وعين الكافور وعين التسنيم وانهار اللبن والعسل
ونهر الخمر ثم قال لها اظهري حورك وحليك وحللك وسررك وحجالك ثم
قال لها تكلمي فقالت طوبى لمن دخلني فقال الله عز وجل انت حرام على كل بخيل
اورده في كتاب البخلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم من الانصار
من سيدكم قالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال عليه الصلاة والسلام اياكم والشح
فانه دعا من كان قبلكم فسفكوا دماهم ودعاهم فاستحلوا محارمهم ودعاهم
فقطعوا ارحامهم وعنه عليه الصلاة والسلام اقسم الله بعزته وعظمته وجلاله
لا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل وقال علي بن ابي طالب البخيل يستعجل الفقر لنفسه
يعيش في الدنيا عيش الفقرا ويحاسب في الاخرة حساب الاغنيا وقال حكيم
لو ان اهل البخل لم يدخل عليهم من ضرر بخلهم • ومذمة الناس لهم واطباق القلوب
على بغضهم الا على سوء الظن بربهم في الخلف لكان عظيما فان الله تعالى يقول وما
انفقتم من شي فهو يخلفه وهو خير الرازقين وكفى بالبخل عارا ان يمنع نفسه
اكتساب الحسنات مع اقتداره الى ذهاد حرمتها مباح الشهوات مع اقتداره عليها
وربما ترك التداوي وانا جحفت به العلة واهمل رفع المكاره عن نفسه وقد
به الذل • لكثرة الاشفاق على الانفاق فهو لا يلفى في الدنيا شكورا • ولا يلقى
في الاخرة اجرا مذخورا • وقالوا البخل من سوء الظن وخمود الهمة وضعف الروية
وسوء الاختيار والزهد في الخيرات • وقال الحسن بن علي رضي الله عنه البخل جامع للمساوي
والعيوب وقاطع المودات من القلوب وقال ستر الله الاغنيا البخلا منزلته

النبال

١٨٧

وقف لله تعالى

النبال الخير بحمل المذنب والفضة وتعلقنا للتبن والشعير وحب قالوا
منع الموجود مع القدرة على رفده • وكان ابو حنيفة لا يرى قبول شهادة
البخيل ويقول تحمله بخله على ان ياخذ فوق حقه مخافة ان يغبن فمن
هذه حاله لا يكون مامونا وقال بشر بن الحارث الحافي لا غيبة
لبخيل ولشرطي ثم حكي احب الي من عابد بخيل • وقالوا امدح البخيل من اطعمه
دسماه وعدوه من تركه وقلاه وقيل النظر الى البخيل تقسي القلب
القلب انقوا الشح فانه ادنى شعار واخس دثار وقالوا البخيل بلا ربطنه
والجار جايع ويحفظ ماله والعرض ضايع • شاعر •
ومن الجهالة بالمكارم ان ترى • جارا يجوع وجاره شبعان
قال ونقال من صان عرضه دون ماله استهدف للذمه
وقال الراجز •
من جمع المال فلم يجد به • ويجمع المال لغاجدبه • يهن على الناس هوان كلبه
وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي •
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى • بخيلا له في العالمين خليل •
واني رايت البخل يزري باهله • فاكرمت نفسي ان يقال بخيل •
وقالوا البخيل لا يستحق اسم الحرية فانه يملكه ماله وقالوا انما
البخيل لا مال له انما هو لماله وقال قيس بن معدي كرب لبنيه يا بني اياكم
والبخل فانه من اكتسب مالا فلم يصن به عرضا عابه الناس عن اصله وان كان مدخولا
هجنوه • وان لم يكن مدخولا اتهموه ذنبا رموه به وحققوه واكسبوه عرقا
هجينا حتى يهجنوه • والبخل داء تمامه الدوا السخا وقال الحسن البصري
لم ار اشقى بماله من البخيل لانه في الدنيا مهتم بجمعه • وفي الاخرة محاسب على

Copyright © King Saud University